رضي الله عنه لبعض اصحابه رضي الله عنهم خف سطوة العدل وارج رقة الفضل ولا
تامن مكره وان انزلك الجنان ففي الجنة وقع لابيك ما وقع وقد يقطع بقوم
فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فشغلهم عنه بالاكل و
الشرب ولا مكر فوق هذا ولا حسرة اعظم منها **فصل في فوايد طبقات**
كبري قال ذو النون رضي الله عنه كن عارفا خايفا ولا تكن عارفا واصفا **قيل**
لو عرض للمؤمن الف شهوة لاخرجها بالخوف ولو عرض للفاجر شهوة واحدة لاخرجته جنه
من الخوف **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول لان يعض احدكم على جمرة
حتى تطفى خير له من ان يقول لامر قضاه الله تعالى ليت هذا لم يكن **وكان** يقول ان
الرجل ليكون غايبا عن المنكر في بيوت الولاة ويكون عليه وزر من حضر وذلك لانه
يبلغه فيرضي به ويسكت **وقيل** ما من عبد ترك شيئا لله الا بدله الله تعالى به ما هو
خير منه من حيث لا يحتسب **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول لا يكون
الرجل من اهل العلم حتى لا يحسد من فوقه ولا يحتقر من دونه ولا يبتغي بالعلم
وكان يقول يا ابن آدم صاحب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك **قيل** سياتي
على الناس زمان يقال فيه للرجل ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال ذرة
من الايمان **وكان** بعض العارفين اذا تشوش من انسان ودعي عليه يقول
اللهم اكثر ماله واصح جسمه واطل عمره **وكان** ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه يقول
اللهم اني اعوذ بك من شر زمان يتمرد فيه صغيرهم ويحل فيه كبيرهم ويقرب فيه
اجالهم ويرون اعز اخوانهم على السوء فلا ينهونه رضي الله عنه **وكان** ابو سعيد
الحسن البصري رضي الله عنه لا تشتري مودة الف رجل بعداوة رجل واحد وكان
يقول اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا امات عياله وخلاه للعبادة وكان يقول ذم الرجل مدح
نفسه في العلانية مدح لها وكان يقول رضي الله عنه اذا جلس يجلس كالاسير فاذا
تكلم يتكلم ككلام رجل قد امر به الى النار وكان يقول ليس من مات واستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء وقيل له مرة ان الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال
وهل رايتم فقيها قط باعينكم انما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بذنبه المداوم على
عبادة ربه عز وجل **وكان** علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم يقول اذا نصح العبد لله تعالى في سره اطلعه الله تعالى على مساوي عمله تنبيه جوامع الكلم
فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس انتهي الفوايد طبقات كبري **حديث** الدعاء مخ العبادة

الترمذي

الترمذي عن انس رضي الله عنه **حكم ابن عطاء رضي الله عنه** لا يكن تاخر امد العطاء مع
الالحاح في الدعاء موجبا ليأسك فهو ضمن لك الاجابة فيما يختاره لك لا فيما تختار وفي
الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد **لا يشككنك** في الوعد عدم وقوع الموعود
وان تعين زمنه لئلا يكون ذلك قدحا في بصيرتك واخمادا لنور سريرتك **طلبك** منه
اتهام له وطلبك له غيبة منك عنه وطلبك لغيره لقلة حياءك منه وطلبك من غيره
لوجود بعدك عنه **لا ترفعن** الى غيره حاجة هو موردها عليك فكيف يرفع غيره ما كان
هو له واضعا من لا يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون لها من غيره
رافعا **ربما** استحي العارف ان يرفع حاجته الى مولاه فكيف لا يستحي ان يرفعها الى خليقته
متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك **ما الشان** وجود الطلب انما
الشان ان ترزق حسن الادب **ما طلب** لك شيء مثل الاضطرار ولا اسرع لك
بالمواهب مثل الذلة والافتقار **قال الشيخ** محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
في فتوح الغيب لا تقل لا ادعوا الله عز وجل فان كان ما اساله مقسوما فسياتي ان سالته
وان لم اساله وان كان غير مقسوم فلا يعطيني بسوالي بل اساله عز وجل جميع ما تريد
وتحتاج اليه من خير الدنيا والاخرة ما لم يكن فيه محرم ومفسدة لان الله عز وجل
امر بالسؤال له وحث عليه وقال ادعوني استجب لكم وقال واسالوا الله من فضله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسالوا الله وانتم موقنون بالاجابة غير ذلك
من الاخبار ولا تقل اني اساله فلا تعطيني فاذا لا اساله بل دم على دعائه عز وجل
فانه ان كان ذلك مقسوما ساقه اليك بعد ان تساله فيزيد ذلك ايمانا ويقينا
وتوحيدا وترك سوال الخلق والرجوع اليه في جميع احوالك وانزال حوايجك
به عز وجل وان لم يكن مقسوما اعطاك الغنا عنه في الباطن والرضاء عنه
عز وجل بالفقر فان كان فقرا او مرضا رضاك بهما او دينا قلب قلب صاحب الدين
من سوء المطالبة الى الرفق بك والتاخير او اسقاطه عنك او بعضه فان لم يسقط
عنك ولم يترك منه في الدنيا اعطاك عز وجل في الاخرة ثوابا جزيلا بدل ما لم يعطك
بسوالك في الدنيا لانه كريم غني رحيم ولا يخيب سائله ولا بد من فايدة ونايلة
اما عاجلا واما آجلا **وقد جاء في الحديث** ان المومن يرى في صحيفته يوم القيمة
لم يعملها ولم يدر بها فيقال له اتعرفها فيقول ما اعرفها من اين لي هذه فيقال له
انها بدل مسالتك التي كنت سالتها في دار الدنيا وذلك انه سواله عز وجل

Copyright © King Saud University